الى

أمى الحبيبة .....

ربى أرحمها كما ربيتنى صغيرا

تمهيـــــد

الطبعة الخـــامسة

« بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم المرسلين » • بعونه تعالي نقدم الطبعة الخامسة من نظرية الادارة العامة داعيين الله أن يحقق بها نفعا •••

والطبعة الخامسة ، بما تتضمنه من تطوير فى منهاجنا تؤكد أهمية تكوين مدرسة الادارة العامة فى رحاب الجامعات المصرية ، وهو المطلب الذى يبدو أنه لا يجد من يتبناه الى درجة التحقيق •

ولعل من أسباب ذلك تشتت وتعدد مدارس البحث والتدريس فى الادارة العامة • ان الادارة العامة هى علم تهتم بدراساته المدارس القانونية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والادارية ولكل منها اسهام هام ودور لا ينكر فى تدعيم وتطوير الادارة العامة ، ويبدو أن كل مدرسة من هذه المدارس الأم لا تهتم ــ مع ذلك ــ بالدرجة الكافية بالادارة العامة ، أو تحيل قضايا الاهتمام بالادارة العامة الى غيرها • والنتيجة ان جامعاتنا قد انفردت من بين جامعات العالم فى عدم وجود مدرسة أو قسم للادارة العامة ، اكتفاءاً بأن تكون الادارة العامة فى كل الأقسام السابقة دون ان يكون لها هويتها الخاصة بها • وهذا شيء غير مقبول فى وقت أصبحت السياسة العامة والادارة العامة فرع هام للدراســة العلمية وللتطبيق المهنى فى نفس الوقت •

اننا ندعو ، مرة أخرى ، الى « تجميع » الادارة العامة من أقسام

القانون والسياسة وادارة الأعمال والاجتماع فى قسم علمى جديد يضم المداخل السابقة ويكون مسئولا عن تدريس والبحث فى الادارة العامة ، ولن نكون فى هذا مبتدعين بل نكون قد سايرنا اتجاها علميا مقبولا ومفيدا .

اللهم نسأل التوفيق والسداد فى استمرار عزيمة الدرس ...

احمد رشيد
كورنيش النيل
يناير ١٩٨١

تمهيـــــد

الطبعـــة الرابعـــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدى ومولاى رسول الله ــ بعون الله تعالى نقدم الطبعة الرابعة من نظرية الادارة العامة بأمل أن تحقق لقارئها النفع الذى ابتغاه لها •

لقد قطعنا شوطا غير قصير فى دراسة الادارة العامة وفروعها ووصلنا بذلك الى أهمية تكوين مدرسة للادارة العامة فى رحاب الجامعة المصرية تجمع شتات ذلك الفرع الهام أسوة بما هو متبع الآن فى معظم ان لم يكن كل جامعات العالم المتحضر • وعلى هذا النهج نقدم لطلابنا مكتبة متكاملة فى الادارة العامة هى خلاصة دراساتنا للتطور العلمى فى ذلك الحقل ومن منطلق ما كتبناه سابقا وذلك فى شكل طبعات جديدة منقحة ومزيدة لمؤلفاتنا السابقة فى الادارة العامة •

وسوف يلاحظ قارئنا أننا أحدثنا تغيرات أساسية فى تناولنا لموضوعات الادارة العامة ، ويعبر ذلك عن استجابتنا لتطورات هامة حدثت فى مجال دراسة تلك الموضوعات منذ نهاية الستينيات ــ خصوصا فى بعض المعاهد الجامعية الحديثة فى المملكة المتحدة وفى الولايات المتحدة • وانطلاقا من هذه التطورات فقد أعدنا النظر فى دراساتنا السابقة بحيث تتلاءم مع هذه الاتجاهات الجديدة • ولعل أبرز هذه الاتجاهات تأثيرا على الادارة العامة هو التطور فى الحقل الأم ذاته وهو العلوم السياسية حيث أصبح أكثر استجابة لاحتياجات الواقع ويظهر ذلك فى ظهور الأبحاث والدراسات العديدة فى السياسة العامة ، التنمية السياسية ، التنمية الريفية ••• الخ ، وكل هذه التطورات ، فى حقل العلوم السياسية تقدم اثراء كبير لمهنة ولعلم الادارة العامة معا ، وأهم من ذلك هى تعود لتؤكد الصلة بين العـــلوم السياسية من ناحية والادارة العامة من الناحية الأخرى وهى صلة كادت أن

تنقطع فى فترة من الفترات وســوف يلمس قارئنا تأثير تلك التطورات الهامة • على تناولنا الحالى للموضوع • فمن ناحية نقدم تباعا للقارىء طبعات جديدة من مؤلفاتنا تمثل فى اعتقادنا نواة مكتبة حديثة فى الادارة العامة وتشمل علاوة على المقدمة الحالية موضوعات :

* الادارة العامة المقارنة •
* نظم الحكم والادارة المحلية •
* ادارة التنمية والاصلاح الادارى •
* ادارة الأفراد فى الحكومة والمؤسسات العامة •
* مشاكل تطبيقية فى ادارة المؤسسات العامة •

وتشمل الموضوعات السابقة الحد الأدنى اللازم فى دراسة الادارة العـــــامة •

ومن الناحية الثانية ، فقد طورنا دراساتنا بحيث يظهر فيها التأثير الهام والفعال لحقل العلوم السياسية على ضوء اتجاهاته الحديثة ــ والملاحظ أن هذه التطورات فى العلوم السياسية وان أكدت صلته بالادارة العامة الا أنها تمثل فرصا كبرى أمام الادارة العامة للاستقلال فى مدرسة علمية قائمة بذاتها وهو ما يحدث الآن فى معظم البلدان المتقدمة وفى كثير من البلدان النامية أن يلم بالعديد من القضايا المرتبطة به والتى لم يكن يستطيع التصدى للبحث فيها من قبل مما أثرى الادارة العامة وفى نفس الوقت أتاح الفرصة لتكوين مدارس الادارة العامة حتى يمكن الاحاطة بكل تلك الموضوعات •

نسأل الله التوفيق والسداد فى استمرار عزيمة الدرس •

كورنيش النيل
أكتوبر ١٩٧٦

تمهيـــــد

الطبعة الثالثة

بعون الله تعالى نقدم الطبعة الثالثة من نظرية الادارة العامة •

لقد أتيحت لنا منذ اصدار الطبعة الأولى أن نتابع دراسة الادارة العامة ــ والتى كانت موضوع تخصصنا فى الماجستير وفى الدكتوراه ــ وذلك من خلال الاشتراك فى بعض مؤتمرات وحلقات بحث الادارة العامة ومن خلال العمل الاستشارى مع قيادات بعض أجهزة الادارة والاصلاح فى مصر وفى بعض الدول العربية ومن خلال اطلاعنا على الجديد فى ذلك الحقل سواء من الدوريات أو الكتب ، أو من مراجعة بعض الرسائل الجامعية فى الادارة العامة والتى أشرفنا عليها أو شاركنا فى مناقشاتها ، وأهم من كل ذلك من خلال مناقشات طلابنا طوال تسع سنوات فى التدريس الجامعى على مستوى درجة البكالوريوس وعلى مستوى الدراسات العليا ، وأن هذه المتابعة والتى نسأل الله سبحانه وتعالى أن تستمر هى التى مكنتنا من ادخال التعديلات الأساسية على نظرية الادارة العامة فى طبعته الثالثة الحـــالية •

وتقوم خطة الكتاب فى طبعته الثالثة على أساس أن نظرية الادارة العامة يجب أن تقدم الاطار العام فى دراسة الموضوع والذى يتكون من خمسة أجزاء وذلك كما نوضح فيما يلى :

أولا : ان الادارة العامة هى نشاط غير عضوى (non-organic) حيث انها تعكس فعاليات بشرية واجتماعية ــ تقوم على توجيه للجهود الانسانية لتحقيق بعض الأهداف المرسومة • وتشبه الادارة فى ذلك الدورة الدموية فى الجسم الانسانى • ويرتبط نشاط الادارة بهذا المفهوم بالمنظمة التى توجد فيها • ولكل منظمة أهداف تسعى الى تحقيقها ومن ثم يظهر لها مجموعة وظائف متخصصة تمثل التكوين العضـــــوى (Organic)

ويظهر نشاط الادارة فى ادارة هذه الوظائف ، ومن أجل تحقيق أهداف المنظمة •

الا أن تحقيق هذه الأهداف لايتم فى فراغ اجتماعى • وانما يتم فى اطار مفهوم الوظيفة الاجتماعية (Social Function) للمنظمة •

والادارة العامة تبعا لهذا المفهوم ، هى مجموعة أنشطة تتم فى منظمة ضخمة هى الجهاز الادارى والتى تضم عدة أنواع من المنظمات لذا يكون لها مجموعة كبيرة من الوظائف المتخصصة ، الا أن لكل هذه المنظمات وظيفة اجتماعية (Social Function) واحدة ، تبعا للنظام الاجتماعى موضوع الدراسة • وقد اتسع حجم الجهاز الادارى وتطورات وظائفه تطورا هائلا منذ الثورة الصناعية وللآن ، بحيث أصبحت الادارة العامة ذات مجالات متنوعة متسعة ، وأصبحت بالتالى بعيدة كل البعـــــد عن أن توصف بالبيروقراطية (Bureaucratic) بصورة مطلقة كما كانت تتصف بذلك من قبل • وتوجد الآن مدارس وطرق متعددة فى دراسة الادارة العامة • ومنها المدخل الاجتماعى الذى نأخذ به فى هذه الدراسة ، وهـــو مدخل يتأثر بدراسات النظم (Systems) التى ظهرت وتطورت فى الجامعات البريطانية منذ خمسينيات وستينيات هذا القرن •

ثانيا : وبعد ذلك فان دراسة الادارة العامة فى اعتقادنا هى أول كل شىء دراسة تطبيقية للعملية الادارية فى الجهاز الادارى • وتشمل دراسة الادارة العامة على هذا النحو التقسيم النظرى الملائم والذى يأخذ به الباحث للعملية الادارية • وفى هذه لدراسة تتكـــون العملية الادارية (Managerial Proces) من خمس عمليات هى :

- التخطيط (Planning) •
- التنظيم (Organizing) •
- اعداد وتدريب الأفراد (Staffing) •

ـ التوجيه (Directing) •

ـ الرقابة (Controling) •

ونلاحظ أن هذه العمليات يتكون منها النشاط الأساسى الذى تقوم به الهيئة الادارية فى الجهاز الادارى فى كافة المنظمات وعلى كافة مستويات العمل • ويقوم ذلك النشاط الرئيسى لعمليات الادارة العامة على بعض المبادىء العامة والتى ثبت صحة استخدامها فى تجارب الادارة العامة المختلفة • وبرغم أهمية التأكيد على ضرورة فحص الموقف الاجتماعى والادارى والذى تطبق فيه هذه المبادىء ـ برغم ذلك الا أنه من الضرورى ابتداء الالمام بها عن طريق التعرف على عمليات الادارة العامة وذلك بالافادة من الأدب الهائل المتراكم والذى كتب فى تلك العمليات أو عنها سواء على المستوى النظرى البحث أو على المستوى التطبيقى •

ويكون من الضرورى ـ اذاً ـ بعد التعرف على مفهوم الادارة العامة وتطورها وأساليب دراستها أن ينتقل البحث الى عمليات الادارة العامة والتى تمثل النشاط الأساسى لرجل الادارة على كافة مستويات العمل •

ثالثا : والعمليات الادارية فى الادارة العامة تقوم فى أنواع متعددة من المنظمات التى يضمها جميعا الجهاز الادارى للدولة • ويؤدى ذلك التنوع فى المنظمات الى تعداد فى الأشكال التى تأخذها العمليات الادارية •

وفى هذا يكون من الضرورى دراسة منظمات الادارة العامة والأشكال التى تأخذها فى نطاق الجهاز الادارى •

رابعا : والجهاز الادارى باتساعه وتعدد منظماته وتعدد الأهداف التى يسعى الى تحقيقها تظهر فيه عدة وظائف متخصصة (Functions) هى التى تعكس الطبيعة العضوية لمنظماته المتعددة • وبعض هذه الوظائف المتخصصة كما يمكن اعتباره من وحدات الخدمات المعاونة الادارية والمالية التى تحتاجها كافة منظمات الجهاز الادارى ومن أهمها الميزانية / الشراء

والتخزين / شئون الأفراد / التسجيل والحفظ وهذه الوظائف الخدمية العامة تتوقف على ادارتها كفاءة التشغيل للجهاز الادارى الى حد كبير •

خامسا : ومن الضرورى فى نظرية الادارة العامة التعرف على الاطار العام الذى يعمل فى نطاقه الجهاز الادارى فى النظم المقارنة •

تنقسم دراستنا ــ اذاً ــ الى خمسة أجزاء هى :

* مفهوم الادارة العامة •
* عمليات الادارة العامة •
* منظمات الادارة العامة •
* خدمات الادارة العامة •
* الادارة العامة المقارنة •

ويعكس ذلك التقسيم لنظرية الادارة العامة البنيان الكلى للموضوعات الرئيسية التى يجب دراستها فى الادارة العامة : سواء أكانت الدراسة على مستوى منهاج واحد أو على مستوى عدة مناهج فى الادارة العامة ، أى سواء كانت الادارة العامة تدرس كاحدى مواد العلوم السياسية أو ادارة الأعمال ••• الخ • أو كانت تدرس لتخصص (لدرجة البكالوريوس أو الدراسات العليا) • وبالطبع يوجد كذلك العديد من المواد المساعدة فى اكمال بنيان منهاج متكامل فى الادارة العامة (فى الاقتصاد / القانون / المحاسبة / السياسة / الاجتماع / العلوم السلوكية) •

نسأل الله التوفيق والسداد •••

كورنيش النيل
سبتمبر ١٩٧٤

تمهيـــــد

الطبعـــة الثـــانية

بعون الله تعالى نقدم للمكتبة العربية الطبعة الثانية (منقحة ومزيدة) من كتابنا نظرية الادارة العامة والذى كان لآراء الزملاء وتعليقات طلابنا أكبر الأثر فى مراجعته ومن ثم فى اضافة الكثير الى مادته العلمية •

ولكننا مازلنا نحتفظ فى نظرية الادارة العامة بالهيكل العام الذى تقوم عليه « نظريتنا » وبشكل دقيق ، ان دراسات الادارة هى بحث فى النظم السياسية ويجب أن تستلهم مبادئها من الموقع الاجتماعى (Social setting) الذى توجد فيه والذى تبغى ــ فى الغالب ــ تطـــويره وتنميته • وان الاضافات الأساسية فى هذا الكتاب لسوف تعكس للقارىء ــ على ما نرجو ــ اهتمامنا بتأكيد ضرورة المدخل الاجتماعى فى دراسة الادارة العامة وينبع ذلك عن اقتناع علمى يثبت لدينا مع كل مزيد من البحث والاستقصاء فى الادارة العـــــامة •

ولا يسعنى فى مقدمة الطبعة الثانية الا أن أتوجه ببعض الشـــكر لأساتذتى فى جامعة جلاسجو وفى جامعة ليدز حيث حصلت على الماجستير والدكتوراه فى الادارة العامة ، فقد كان لاستمرار علاقاتى العلمية معهم خير حافز لى لبذل المزيد من البحث وأخص بالذكر أستاذى فى جامعة جلاسجو البروفسور ت • ت باترسون (T. T. Patterson) أستاذ العلاقات الصناعية والتنظيم فى جامعة ستراث كلايد الآن (Strath clyde) والبروفسور المرحوم ا • ه • هانســون (A. H. Hanson) أستاذ الادارة العامة فى جامعة ليدز ، لقد كانت ومازالت علاقاتى الأكاديمية بهما مصدر خصب لمـــا كنا نسميه دائما الخيال النظرى والأكاديمى (Academic Imagination) ولكنى أؤكد لقارئى العربى أن خيالى الأكاديمى كان دائما مشدودا الى وطنى العربى الفسيح الذى أتاحت لى فرص العمل أن أتجول فى مشرقه من بغداد

عاصمة الأمة العربية فى عهد الرشيد الى دمشق حصن الأمويين وأرض الالهام لأبى العلاء المعرى الى الاردن الساحة الرئيسية لأخطر معركة تقودها أمتنا العربية الصامدة الى بيروت النافذة المشرقة للعالم العربى وأخيرا فى مسكن وموطن الأهل والاحباب ، القاهرة ، قاعدة نضالنا فى الأمة العربية • وفى هذا المجال لابد أن أشكر كل من تصفح كتابى ووجه الىّ ملاحظة بناءة حتى ولو كانت فى شكل نقد موضوعى أو غير ذلك ، ولكنى أتحمل كامل المسئولية عن كل ما يرد فى الطبعة الثانية من آراء وتعليقات خصوصا ما يدخل فيها فى نطاق الآراء القيمية •

وأخيرا وليس آخراً بالقطع ، أحمد الله على كل شىء وأدعوه بقلب مؤمن متفتح أن يمنحنى القدرة على الاستمرار فى البحث والدراسة ، حتى آخذ معى فى النهاية الشىء الوحيد الذى يمكن أن يأخذه الانسان •

أحمد رشيد

كورنيش النيل ــ مايو ١٩٧١

تمهيـــــد

الطبعة الأولى

لقد أصبح تقدم الأمم يقاس بكفاءة الجهاز الادارى المنفذ للسياسة العامة فمع افتراض أى مستوى من الكفاية للسياسة العامة تصبح هذه الكفاءة متوقفة فى التطبيق العملى على كفاءة تحقيقها ــ أى على الجهاز الادارى •

وهذه العلاقة بين السياسة العامة من ناحية والادارة العـــامة من الأخرى هى التى تؤكد الصفة الاجتماعية للعملية الادارية فى الجهـــاز الادارى • وان كان من الصحيح القول بوجود هذه الصفة فى ادارة كافة أنواع المنظمات •

وهذه الصفة هى التى يقوم الكتاب الحالى عليها ، مقدما بذلك مدخلا اجتماعيا أصيلا فى دراسة الادارة العامة • ولا نعتقد أن هناك سبيلا أدق فى دراسة الادارة العامة من السبيل الذى يقوم على توضيح الوظيفة الاجتماعية للجهاز الادارى •

فهذا يؤكد قاعدة علمانية مبادىء الادارة العامة ، وان هذه العلمانية تتقرر على مدى تنوع النظام الاجتماعى ، فالعملية الادارية هى جهود مستمرة للتشغيل ولحل المشكلات • وهذا ينبع عن الموقف الادارى الذى هو بدوره انعكاس للنظام الاجتماعى ومفاهيم ذلك النظام •

فالعملية الادارية وان كان لها نظـــام بذاته ، يتمثل فى الأساليب والمفاهيم الادارية الا أن هذا النظام يؤدى أهدافه فى اطار منظمة تعمل فى مجتمع ، ويتحدد لها وظيفة اجتماعية محددة ، يصبح لزاما على الادارة العمل وفقا لها ، وحل مشاكلها بالأشكال التى تفرضها هذه الوظيفة الاجتماعية وليس على أساس التجريد •

لذلك نبدأ هذا الكتاب بباب نقدم فيه مفهومنا الاجتماعى فى دراسة الادارة العامة ، موضحين ماهية الادارة بذاتها وماهية الادارة كجزء من النظام الاجتماعى • ونوضح فى ذلك الباب الأول أهم أساليب دراسة الادارة العامة وكيف أن هذه الأساليب تتطور بشكل عام مع تطور النظام الاجتماعى وبشكل خاص مع تطور الوظيفة الاجتماعية للجهـاز الادارى فى النظم المختلفة •

وفى الباب الثانى ، نوضح هذا المدخل أكثر عن طريق تقديم الجهاز الادارى فى اطار النظم المقارنة • وعلى ضوء التقسيمات المأخوذ بها للنظم الاقتصادية والسياسية (الرأسمالية الديمقراطية ــ الاشتراكية المواجهة ــ النامية القومية) نقوم بتحديد الوظيفة الاجتماعية للجهاز الادارى والمشاكل التى تواجه الجهاز الادارى فى دور التطور والاتساع • وتنطلق دراسة هذا الباب من ملاحظة عمومية ظاهرة الاتساع فى الجهاز الادارى وتغير تنظيمه ووظيفته الاجتماعية فى كافة النظم المعاصرة ، وهذا يوضح لنـا طبيعة المشكلة الادارية ــ أو الموقف الادارى المعاصر للجهاز الادارى •

لقد تعددت أغراض الادارة العامة ووظائفها الى أبعد الحدود ، فقد أصبحت الدولة المعاصرة المحرك الأساسى للنمو الاقتصادى والاجتماعى ، ولم يعد دورها ــ فى اطار أى نظام ــ يقتصر على الحفاظ على الوضـع القـائم (Status quo) والمطلوب من الدولة المعاصرة أن تحقق التقدم وأن يقوم الجهاز الادارى بوظائفه فى ظل رضـاء الغالبية العظمى من الموظفين • وهذا « الرضاء العام » هو مطلب جوهرى فلا توجد دولة فى العالم لا تعلن أن نظامها هو نظام » ديمقراطى » ــ وعلاوة على ذلك ــ أو بغض النظر عن هذا فان « الرضاء العام » عن الجهاز الادارى هو أخطر من أن نعده قضية فلسفية أو خلقية أو مسألة « اعلام » عن مظاهر الدولة الحديثة : انه يمثل قضية القضايا أمام التوسع فى مهام الجهاز الادارى : اذ أنه بدون هذا « الرضاء العام » يمكن أن يكون التوسـع فى وظائف الجهاز الادارى وسيلة لضياع الموارد القومية أو عدم استغلالها اقتصاديا ، والأخطر من ذلك ــ أن التوسع فى الجهاز الادارى ــ بدون ، الرضاء العام ،

يمكن أن يكون وسيلة يفقد المجتمع بها سيطرته الطبيعية على جهاز خدمته ، الجهاز الادارى ، وهذا يمثل الاطار العام للمشكلة الإدارية الأساسية على مستوى (الغايات) العامة للجهاز الادارى وعلى مستوى كفاءة الوسائل •

والمشكلة الادارية لازمة من لزوميات الادارة ، فعلى حد قول احدى الباحثات فى الادارة[1] أن الادارة كلما همت بوضع علاج لاحدى المشكلات الادارية ، تظهر لها مشكلة جديدة • فالادارة ظاهرة اجتماعية ذات طابع « ديالكتيكى » (Dialectical) يقوم على التماوج المستمر الناتج من صراعات تكاد لا تنتهى • وليس هناك أى ضير فى وجود المشكلة الادارية طالما أن الادارة تقوم بتحديدها وتضع الحلول لها • وفى الباب الثانى ، نحـــدد المشكلة الادارية من زاوية شاملة للنظام الاجتماعى فى مجموعه ومكان الجهاز الادارى فيه • فنضع فى ناحية الأسس والقيم التى يقوم عليها ذلك النظام والدور الذى يتطلبه من الجهاز الادارى من الناحية الأخـــرى • وباجراء المقابلة بين أسس وقيم النظام وأهداف الجهاز الادارى ــ يتبين لنا مدى التعارض بين الاثنين والمشكلة التى تنتج عن هذا التعارض •

أما الباب الثالث ، فسوف نفرده لدراسة تنظيم الجهاز الادارى ، فنبدأ أولا بعرض مختصر لقواعد اقامة هيكل التنظيم وتصويره وتشغيله منتهين الى عمله اعادة التنظيم • وبهذا نكون قد تناولنا المفهوم الأول للتنظيم وهو مفهوم عملية التنظيم •

وفى الباب الرابع ، نتناول المفهوم الثانى للتنظيم وهو مفهوم المنظمة فنبحث فى منظمات الجهاز الادارى : المصلحة ــ المؤسسة العامة ووحدات الادارة اللامركزية (المحلية) •

وفى الباب الخامس ، نتصدى لدراسة عملية التخطيط والاصلاح الادارى وادارة خطط الاصلاح فى الجهاز الادارى • وينتهى هذا الباب

---

(١) راجع الباب الثانى : M. P. Follot.

بفصلين نتناول فيهما ادارة التنمية فى التطبيق العلمى فى كل من الهند والجمهورية العربية المتحدة • وتظهر لنا أهمية الجهاز الادارى بصورة واضحة فى الدول النامية حيث أصبح دور الجهاز الادارى لازم (Sin qua non) لتنفيذ برامج ومخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

وفى الباب السادس ، نتناول ادارة الأفراد فى الجهاز الادارى أو الخدمة المدنية وتنظيمها وادارتها منتهيين بالطبع الى عملية تنمية وتدريب أعضاء الخدمة المدنية فى الجهاز الادارى •

ويتناول الباب السابع عملية التوجيه من الناحية النظرية ، ثم يستطرد الى تحليل دور القيادة الادارية ومفهومها فى الجهاز الادارى منتهيا الى وسائل انتظام الجهاز الادارى •

وفى الباب الثامن والأخير من هذا الكتاب ، يجد القارىء دراسة مختصرة فى عملية الرقابة وتطبيقاتها موضحين بذلك المفهوم العلمى للرقابة وأنواعها وتطبيقاتها المألوفة فى الجهاز الادارى •

ولا يتناول الكتاب الحالى عرض الوظائف المتخصصة للجهاز الادارى — مثل التمويل والميزانية والمشتريات والحفظ ••• الخ • فهذه الوظائف وان كانت الوسيلة المتاحة لادارة الجهاز الادارى ، أو أن بدونها لا تتحقق أهداف الجهاز الادارى • الا أنها تكون موضوع دراسة متخصصة • والعملية الادارية التى تدير هذه الوظائف ضمن وفى اطار ادارتها للجهاز الادارى هى موضوع الاهتمام فى هذا الكتاب • والملاحظ أن دراسة هذه العملية هو مدخل طبيعى لدراسة تطبيقاتها فى الوظائف المتخصصة التى أشرنا اليها من قبل • ويجب أن نختتم هذا التمهيد بملاحظة أن ادارة الجهاز الادارى وحل مشكلاته ليست عملية ادارية فقط — أى أنها تستلزم جهودا أخرى مع الجهد الادارى — فهناك مجموعة متعددة من المعارف الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية التى يقوم الجهاز الادارى عليها • ويمثل هذا فى حد ذاته طابع مميز لنشاط العملية الادارية فى الجهاز الادارى ، حيث يستلزم تعاون

الادارى مع مجموعة متعددة من خبراء الاقتصاد والسياسة والاجتماع ... الخ . وتوجيه عملياتهم اداريا لصالح الأهداف المتعددة للجهـــاز الادارى .

نسأل الله أن يمدنا بالعون والتوفيق ...

احمد رشيد

القاهرة فى يونيو ١٩٦٩